1 - لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة .

- 2 - رسول من ا يتلو صحفا مطهرة .

- 3 - فيها كتب قيمة .

- 4 - وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة .

- 5 - وما أمروا إلا ليعبدوا ا مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة .

أما أهل الكتاب فهم اليهود والنصارى والمشركون عبدة الأوثان والنيران من العرب ومن العجم قال مجاهد : لم يكونوا { منفكين } يعني منتهين حتى يتبين لهم الحق { حتى تأتيهم البينة } أي هذا القرآن ولهذا قال تعالى : { لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة } ثم فسر البينة بقوله : { رسول من ا يتلو صحفا مطهرة } يعني محمدا صلى ا عليه وسلّم وما يتلوه من القرآن العظيم الذي هو مكتتب في الملأ الأعلى في صحف مطهرة كقوله تعالى : .

{ في صحف مكرمة ... مرفوعة مطهرة ... بأيدي سفرة ... كرام بررة } وقوله تعالى : { فيها كتب قيمة } قال ابن جرير : أي في الصحف المطهرة كتب من ا قيمة عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ لأنها من عند ا D وقال قتادة { رسول من ا يتلو صحفا مطهرة } يذكر القرآن بأحسن الذكر ويثني عليه بأحسن الثناء وقال ابن زيد : { فيها كتب قيمة } مستقيمة معتدلة وقوله تعالى : { وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة } كقوله تعالى : { ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم } يعني بذلك أهل الكتب المنزلة على الأمم قبلنا بعد ما أقام ا عليهم الحجج والبينات تفرقوا واختلفوا في الذي أراده ا من كتبهم واختلفوا اختلافا كبيرا كما جاء في الحديث المروي من طرق : " إن اليهود اختلفوا على إحدى وسبعين فرقة وإن النصارى اختلفوا على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة " قالوا : من هم يا رسول ا ؟ قال : " ما أنا عليه وأصحابي " وقوله تعالى : { وما أمروا إلا ليعبدوا ا مخلصين له الدين } كقوله : { وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون } ولهذا قال : { حنفاء } أي متحنفين من الشرك إلى التوحيد كقوله : { ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا ا واجتنبوا الطاغوت } وقد تقدم تقرير الحنيف في سورة الأنعام بما أغنى عن إعادته هاهنا { ويقيموا الصلاة } وهي أشرف عبادات

البدن { ويؤتوا الزكاة } وهي الإحسان إلى الفقراء والمحاويج { وذلك دين القيمة } أي الملة القائمة العادلة أو الأمة المستقيمة المعتدلة